الباب الثاني في مواجيده واحواله، ومقامه التصوف

به وكماله، وبيزنه الفنية، وجمل من اخلاقه السنية وحسن معاملته،
مع اخوانه واهل مودته، وفيه فصلان، **الفصل الاول** في مواجيده
واحواله، ومقامه التصوف به وكماله، **اعلم وفقك الله** ان سيدنا
ابا العباس رضي الله عنه صاحب احوال سنية، ومقامات علية، ومواهب
رحمانية، ومواجيد ربانية، ذو محو ومبقاء، وحضور ولقاء، وغيبة في مولاه،
وشهود لما به تولاه، ممن اغرق في بحر الحقيقة، وارتشف الجذب حقيقة، ومن
ابعد الفرق والتشكيك، والرسوخ في المعرفة واليقين، كما تشهد عليه
في ايامه، وتجلى لا بيانه، بل بما تليق الحضرة الازلية صحوا، وورود من
منهلها الازوا، وشرفني شأنه سرا رونقه، واصدارتها فوقية، وسلك من
السنة نهجا قويما، وحرر الكلام مستقيما، وركب سفينتها واجراها،
وقال بسم الله مجراها ومرسيها، بقوت اسراره، ومبالغة ادراكه،
وتنزل الفت منازلاته، وتنزل من ارادته، وامدنا على الاستم ان
يجود جسيم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم،

والبعض

٥٦

اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم

والبعض يحكى عن مشايخ الشيخ بعد انقطاع المقام، ولا الكشف عن حقيقة الحال
بالسنة الافلاك، وانما اذكر من تلك المواهب والتجليات، بعض
ما يمكن الشرح به من الجزئيات، اذ الحال امحض من ان يحوي،
واخفى من ان يحكى ويطلع عليه جزئيا، لا يدركه الا ذائقه، ولا يجده الا
لاعيه، كما قيل، لا يعرف الشوق الا من يكابده، ولا الصبابة
الا من يعانيها، **وقد منهم الافتتاح امر القايم
الغنيمي رضي الله عنه**، اذ حال ما يقول اهل هذا الشأن وفي لسان
هذا الميدان بانه معنى يرد على القلب من غير تأمل ولا اجتلاب
ولا اكتساب من طرب او بسط او نحوهما وذكر انه يزال من عين الوجود،
والمقام يحصل ببذل المجهود، وان صاحب المقام ممكن وصاحب الحال
مرقى، **وحكي عن المشايخ** ان الاحوال كالبرق وما
بان بقيت فحديث نفس وقيل من اخر منهم انها تدوم وتبقى واذا لم تدم
فهي لوائح وبوادي، والمراد بالاحوال التي جمة ما هو بالمعنى الذي
ذكره الغنيمي من الصفات التي تعتبره احيانا الى الحال الاطلاع
على العموم الوصف الملازم الذي هو بمعنى المقام وبالمقام الكيفية